التحوّل الحضري للفراغات الخضراء في المدن العربية التقليدية المستدامة

أ.م. د. سامي شيخ ديب*

(الإيداع: 14 كانون الأول 2025، القبول: 16 شباط 2026)

الملخص:

شهدت المدن العربية التقليدية تحولاً حضرياً عميقاً خلال العقود الأخيرة، حيث أدى النمو السكاني المتسارع والتوسع العمراني إلى تغيير طبيعة الفراغات الحضرية وتقلص المساحات الخضراء. تتميز المدن العربية التقليدية عادة بفراغات متنوعة عامة ومنسجمة مع النسيج العمراني، والتي كانت تلعب دورا اجتماعيا وبيئيا مهما. تمتعت هذه المدن تاريخيا بفراغات عامة متكاملة، كالساحات المرتبطة بالمساجد والأسواق والاحياء، ومساحات خضراء توفر ظلالا ومناخاً معتدلاً. يبدأ البحث بدراسة نظرية لمفهوم الاستدامة في المدن العربية التقليدية وخصوصيتها مع التركيز على دور الفراغات الخضراء في استدامتها، واستعراض نموذج كامل للفراغ الأخضر المستدام ضمن المدينة العربية التقليدية، ثم ينتقل إلى دراسة لتجارب مدن عربية سلطت الضوء على أهمية إعادة التحول الحضري للفراغات العامة، مع توفير مصادر الاستدامة لمواجهة التحديات البيئية والحضرية المعاصرة للمدن العربية التقليدية. ويؤكد البحث على أنه لا بد من دمج مبادئ الاستدامة والتمدّن الأخضر في التخطيط والتصميم العمراني للمدن العربية التقليدية، عبر عملية تحوّل حضري والمحافظة على الهوية العربية في ظل مواجهة تحديات العصر الحديث والعولمة.

الكلمات المفتاحية: المدن العربية التقليدية، الفراغ الأخضر، الاستدامة، التحوّل الحضري.

*أستاذ مساعد ، قسم تخطيط المدن والبيئة ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة اللاذقية ، اللاذقية ـ سوريا.

Urban Transformation of Green Spaces in Sustainable Traditional Arab Cities

*Dr. Sami Cheikh Dib

(Received 14 December2025, Accepted 14 February 2026)

Abstract:

Traditional Arab cities have witnessed profound urban transformations in recent decades, as rapid population growth and urban expansion have altered the nature of urban spaces and reduced green areas. Traditional Arab cities are typically characterized by diverse and harmonious public spaces integrated into the urban fabric, which historically played significant social and environmental roles. These cities have traditionally featured integrated public spaces, such as squares linked to mosques, markets, and neighborhoods, along with green areas that provide shade and a moderate climate.

The research begins with a theoretical study of the concept of sustainability in traditional Arab cities, emphasizing their unique characteristics and focusing on the role of green spaces in their sustainability. It then presents a comprehensive model of a sustainable green space within a traditional Arab city, followed by an examination of case studies from Arab cities that highlight the importance of transforming public spaces through urban regeneration. These examples provide sustainable approaches to addressing contemporary environmental and urban challenges facing traditional Arab cities.

The study emphasizes the necessity of integrating principles of sustainability and green urbanization into the urban planning and design of traditional Arab cities. This should be achieved through urban transformation processes that preserve Arab identity while addressing the challenges of the modern era and globalization.

Keywords: Traditional Arab Cities, Green Space, Sustainability, Urban Transformation.

*Associate Professor, Department of Urban Planning and Environment, Faculty of Architecture, Lattakia University, Lattakia, Syria.

المقدمة:

مفهوم المدينة الخضراء ليس ابتكارًا حضريًا حديثًا بأي حال من الأحوال؛ بل هو نتيجة لتطورات طويلة للمدينة فيما يتعلق ببيئتها. كانت المدن دائمًا خاضعة لاستراتيجيات التنمية المعتمدة على بيئتها، والموارد الموجودة، والمزايا الجغرافية للموقع. تعتبر العلاقة بين المدينة والطبيعة واحدة من أقدم المقاربات للمدينة الخضراء. في هذا الإطار، تهدف المدينة المستدامة إلى خلق بيئات حضرية تدمج الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة لضمان الازدهار الاقتصادي، والرفاهية الاجتماعية، وحماية البيئة وفقًا للإطار التقليدي للتنمية المستدامة. [الشوك، نور. الخفاجي، احمد (2018)]

المدن العربية التقليدية كانت من أكثر المدن التي عانت من المشاكل في العصر الحديث، كونها شكّلت عائق في تمازجها مع العولمة الثقافية والعالمية وأبعادها. وهنا تشكّل التضاد الحاد بين ما بنيت عليه هذه المدن العربية التقليدية من أسس تخطيطية محافظة على الطبيعة والتقليد العربي في أوانها، وما بين مفردات وأبعاد عمارة المدن والمجتمع المعولم المعاصر. وقد تمت معالجة تلك الإشكالية من خلال طرح مفردات العمران الأخضر في المدن العربية المستدامة مع التركيز على مفهوم الفراغ الأخضر وتطوره. [Zarie,E. Sepehri,B. Adibhesami,M. Pourjafar ,M. Karimi,H(2023)]

❖ **طرائق البحث ومواده:**

تناول موضوع البحث التحول الحضري للفراغات الخضراء في المدن العربية التقليدية، مع التركيز على دمج مبادئ الاستدامة والتمدّن الأخضر ضمن النسيج العمراني التقليدي، مع المحافظة على التراث العمراني للمدينة العربية التقليدية. تعتمد منهجية البحث المنهج الوصفي الاستقرائي لعرض المفاهيم الأساسية لمفهوم الاستدامة في المدن العربية التقليدية، والتحول الحضري للفراغات الخضراء وعلاقتها بالاستدامة، واستعراض نماذج الفراغات الخضراء في المدينة العربية التقليدية وتحليلها تحليلاً نقدياً لإيجاد العلاقة ما بين الفراغ الأخضر والمدينة التقليدية العربية. كما تم إجراء تحليل مقارن لتجربتين عربيتين وفق سياقين مختلفين، مع دراسة تحول الفراغات الخضراء في مدينة دمشق. وصولاً إلى النتائج والتوصيات.

❖ **المناقشة:**

<u>أولاً: مفهوم الاستدامة في المدن العربية التقليدية</u>

إن مفهوم الاستدامة هو جوهر المدن الخضراء الصديقة للبيئة والذي يقوم على " التمدن الأخضر"، ويعرّف التمدن الأخضر على أنه "نهج للتصميم الحضري المستدام الذي يخلق مدناً صديقة للبيئة عن طريق خفض النفايات والانبعاثات، وتعزيز إنشاء المساحات الخضراء، واستخدام مواد البناء المستدامة ودعم التنقل المكهرب.. ولا يقتصر التمدّن الأخضر على البيئة المبنية فحسب؛ وإنما يعزز الاستدامة الاجتماعية والمجتمعات الحضرية." [البستنجي، قسام (2024)]

تعتمد المدن الخضراء المستدامة في أساسها على شبكة الفراغات العمرانية التي تتدرج وفق مجموعة من الفراغات العامة المفتوحة، والمتاحة لممارسة الأنشطة الجماعية وأنماط الحياة الفردية اليومية لسكان المدينة، والتي تتضمن الساحات والشوارع والحدائق العامة وممرات المشاة وغيرها.

تتمتع المدن العربية التقليدية بنسيج عمراني متماسك ومتضام، والذي يؤكد على الوحدة والتآلف المجتمعي بين السكان، مع التأكيد على عنصر الخصوصية للأسرة والتفاعل مع المجتمع. إن المنازل المتراكبة تعكس خصوصية المجتمع ومحافظته

على المبادئ والتقاليد العربية الإسلامية، مع تحقيق التوازن المجتمعي من خلال وجود الأسواق القديمة التي تعد العمود الفقري والشريان الاقتصادي– الاجتماعي للمدينة العربية التقليدية، والذي يشكل الفراغ الرئيسي ضمن هذه المدينة.

ومع انتشار العولمة الثقافية العالمية ضمن أفراد المجتمع المعاصر، ظهرت عدة ممارسات أثرت بشكل سلبي على بيئة وتكوين النسيج التخطيطي للمدينة العربية التقليدية. مما أدى إلى تغير في خصائصها، واضمحلال الهوية الحضرية والطابع التراثي فيها. ومن هنا ظهرت الدعوة إلى الحفاظ على النمط العمراني للمدينة العربية التقليدية مع مواكبة متغيرات المدينة المعاصرة والمجتمع الحديث المعولم، وذلك من خلال إدخال مبادئ الاستدامة وتطبيق نهج "التمدن الأخضر". [Al-Jaberi1,A. Al-Khafaji,A. Al-Salam,N. Alrobaee,T (2021)] والتأكيد على دور الفراغ العام الأخضر الاجتماعي والاقتصادي، بالإضافة إلى دوره البيئي في تعزيز الاستدامة وربط المحاور الحركية والفراغات العامة الخضراء للمدينة مع بعضها البعض وفق أبعاد مكانية بصرية بعيدة المدى. [د. ضاشوالي، احمد. وآخرون (2025)]

1.1 مبادئ الاستدامة ضمن المدينة العربية التقليدية:

في هذا السياق، أصبحت المدينة الخضراء بفراغاتها ومناطقها الخضراء مفهومًا مهمًا في التخطيط الحضري والتنمية المستدامة. إنها تعكس الرغبة في إنشاء مدن أكثر استدامة بيئيًا، حيث يتم دمج الطبيعة بشكل أفضل في النسيج الحضري التقليدي، ويتم تعزيز جودة الحياة لسكانها، من خلال:[الشوك، نور. الخفاجي، احمد (2018)، م. حسين؛ الشيماء (2021)]

1. إدماج البيئة العمرانية المبنية بالبيئة الطبيعة والبشرية المحيطة.
2. التأكيد على علاقات التجاور والتواصل بين الكتل البنائية والفراغات العامة الخضراء.
3. تحقيق التوازن بين العمران القديم والحديث، فضلاً عن الإملاء الحضري بما يتلاءم مع النسيج المتضام للمدينة العربية التقليدية.
4. الإدماج الحضري لحماية الأراضي المحيطة للمدن العربية التقليدية من التوسع العشوائي.
5. رفع المعايير النوعية للحياة ضمن الفراغات العامة الخضراء للمدينة من خلال التأكيد على التفاعل والترابط الاجتماعي.
6. تقليل استهلاك الطاقة بالحفاظ على المدينة المدمجة والمستدامة طاقياً.
7. تخفيض الانبعاثات الكربونية من خلال تقليل الرحلات اليومية، عبر استخدام المحاور الرئيسية للنقل والاعتماد على الأزقة والممرات العمرانية للمشاة داخل المدينة القديمة.
8. استغلال الهياكل العمرانية المهجورة أو المهدّمة وإعادة توظيفها.
9. مزج استعمالات الأراضي لتحقيق التجانس بين التقسيمات الحضرية وتوفير المساحات الفارغة للفراغات العامة الخضراء.
10. توفير الوصولية المحلية والإقليمية من خلال الربط الهرمي للشوارع الداخلية والخارجية.

1.2 الفراغات الخضراء تساهم في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة:

تساهم المساحات الخضراء بشكل كبير في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تُعد المساحات الخضراء بمثابة الرئة التي تتنفس من خلالها المدن، فهي تحسّن البيئة الحضرية من خلال تنقية الهواء وتبريد المدن، وتدعم الصحة والرفاهية للمجتمعات وذلك بتوفير مساحات للنشاط البدني والاسترخاء. كما تساهم في بناء مدن مرنة ومستدامة، وتخلق فرص عمل خضراء من الناحية البيئية. إنشاء المساحات الخضراء والحفاظ عليها، والتي تمكن المدن من تعزيز التنوع البيولوجي،

وتوفر فرصًا للترفيه والاسترخاء، وتخفيف آثار الجزر الحرارية الحضرية. [أ.د.البرملجي،وآخرون (2017)، Azizi,L.Kouddane.N(2024)]

1. معالجة التغير المناخي والحياة على الأرض، والتأكيد على الطاقة النظيفة والمتجددة. والتي بدورها تقلل من انبعاثات الغازات الدفيئة.
2. تنفيذ الممارسات والسياسات الخضراء والحفاظ على النظم الإيكولوجية، وتعزيز استخدام الموارد المستدامة وتحسين جودة الحياة لسكانها، لتحقيق المدن والمجتمعات المستدامة.
3. تعزيز التنقل المستدام مثل المشي وركوب الدراجات والنقل العام، والتقليل من المركبات الخاصة، مما يؤدي إلى انخفاض انبعاثات الكربون وتحسين جودة الهواء.
4. القضاء على الفقر وتأمين الصحة الجيدة والعدالة الاجتماعية والرفاهية لجميع السكان، من خلال خلق فرص العمل في الفراغات الخضراء، وتحسين الوصول إلى الخدمات الأساسية.

1.3 التحديات والفرص

على الرغم من الفوائد المحتملة، فإن تحقيق المدينة الخضراء يواجه العديد من التحديات: التخطيط غير المتكامل، ومقاومة التغيير، ونقص التمويل، والقيود المؤسسية والتنظيمية. فالعمران في المدن العربية التقليدية عفويًّا على حساب المساحات الخضراء، الى جانب تدهور المباني القديمة والتّراثيّة الدّاعمة للهُويّة والانتماء وتلويثها للمشهد العام. رغم ذلك حافظ تخطيط المدينة القديمة على أساسياته، من سوق رئيسي متصل بشكل مباشر مع المسجد والأزقة الفرعية التي تنتهي بالأحياء السكنية، رغم استحداث فراغات عامة جديدة ومناطق خضراء وساحات انتظار السيارات وغيرها من المساحات العامة. ويمكن لهذه المدن أن تسرع انتقالها نحو الاستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال ضرورة الحفاظ على المباني القديمة وتأهيلها وترميمها. ومعالجة التحديات، والاستفادة من الفرص: مثل التقدم التكنولوجي، وزيادة الوعي العام، والتعاون بين أصحاب المصلحة. [Garipour, M]

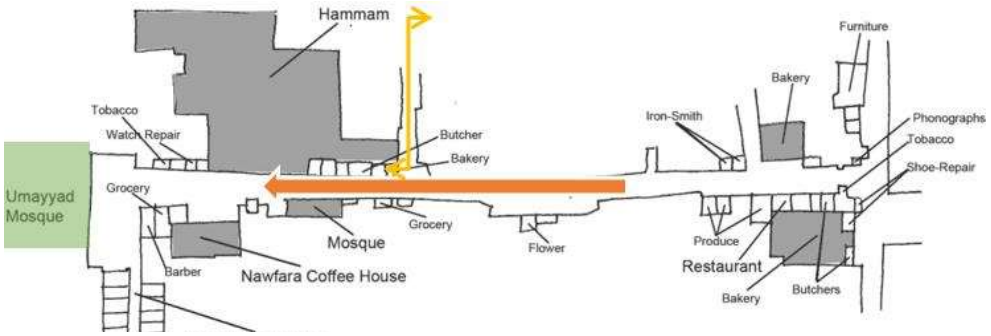

الشكل رقم (1): نموذج المدينة العربية التقليدية

المصدر: Garipour, M.*The Bazaar in Islamic City*. The American University in Cairo Press.Cairo.

ثانياً: التحوّل الحضري للفراغات الخضراء ضمن المدينة العربية التقليدية:

يدعو الأداء العضوي للمدن العربية التاريخية، وارتباط كل وحدة سكنية عضويًا بجيرانها، إلى إنشاء كتل مبنية ذات أشكال متداخلة توفر استمرارية غير منقطعة بين المنازل. تتداخل فيه المنازل مثل الخلايا العضوية، مما يخلق نسيجًا محكمًا كثيفًا ومساميًا ممزوجًا بتباينه الخاص. يمنح التصميم الحضري للمدن القديمة مظهرًا وكأنها هيكل واحد كبير. وقد صُممت

عروض الشوارع لمنع جدران المنازل من ارتفاع درجة الحرارة خلال فصل الصيف. ويؤكد التصميم الحيوي المناخي على بناء التجمعات الحضرية في المدن القديمة، على العلاقة بين الشكل الحضري والشمس والرياح واستخدام المواد المحلية، وتفاعل المنازل مع الأرض والشكل الحضري، تنشأ من نهج تصميمي يقظ كان مرتبطًا دائمًا بالموارد البيئية المحلية. [Garipou M]

تحتوي المدينة العربية التقليدية العديد من الخصائص التي ميزت نسيجها، وجعلت منه نموذجاً تخطيطياً يُحتذى به بيئياً واجتماعياً، أبرزها:

1- التسلسل الهرمي:

يتمثل بتنظيم الفراغات والمسارات الحضرية بتدرج واضح من العام إلى الخاص، وذلك على مستوى المدينة ككل. مع التأكيد على محاور الحركة الواضحة التي تصل إلى فناء وسطي مفتوح بين الكتل البنائية. [م.حسين؛ الشيماء. (2021)]

2- التنوع:

التنوع بالأنماط العمرانية ضمن نسيج المدينة العربية التقليدية، والفراغات حسب الأنشطة المستخدمة. والتأكيد على الاحتواء ضمن الفراغ والتنوع في الشكل الحضري الذي انعكس على تصميم الواجهات العمرانية، والتي أعطت انسجاماً واضحاً مع الطبيعة المحيطة، من خلال الزراعة العمودية واستخدام العناصر النباتية المستدامة في واجهات المباني. [البستنجي، قسام (2024)]

3- **التضام:**

يعد التضام من أهم الخصائص التي تميز بها نسيج المدينة العربية التقليدية، والذي يعكس الاستمرارية والتأكيد على الفضاء المترابط للمدينة. فالشكل الحضري والنشاط البشري يترابطان بشكل مدمج من خلال النسيج الحضري المتضام على المستوى الأفقي، والاندماج على المستوى العمودي، من خلال استمرار وتناغم الشكل الحضري. [Addas, A (2020)]، Garipour, M، [البستنجي، قسام (2024)]

4- **المقياس الإنساني في التصميم الحضري للمدينة:**

الذي يتأثر ونوعية النشاط الحضري ضمن الفراغ، مع التأكيد على الانسجام مع نوعية الاستعمال للأراضي في ذلك الفضاء، والذي يتحدد بنوعية النشاط الإنساني، وعلى أساسه يتناغم الشكل الحضري للمدينة ضمن فراغاتها مع المقياس الإنساني، والتأكيد على العلاقة بين الأبعاد الأفقية والعمودية للفراغ الحضري الأخضر للمدينة العربية التقليدية. [أ.د. البرملجي، محمد.أ.د. أمين، أحمد.م. فتحي، داليا (2017)]

5- الارتفاعات المنخفضة:

المباني منخفضة الارتفاع، دون الحاجة إلى الأبراج والصروح داخل المناطق المركزية في المدينة. بالإضافة إلى تشكل خط السماء المؤلف من المآذن والقباب التي تعكس المشهد الحضري للمدينة العربية التقليدية. [Azizi,L. Kouddane.N(2024)]

6- الاحتواء والتآلف المجتمعي:

من خلال التدرج في النسيج والفراغات، ودراسة الفراغ العام ونشاطه (كالأسواق، حدائق المساجد، والساحات، الخ) الذي يؤكد على روح المكان والتواصل والتآلف المجتمعي. [الشوك، نور. الخفاجي، احمد (2018)]

7- التكيّف البيئي:

من أبرز خصائص المدينة العربية التقليدية هو استجاباتها لظروف المناخ والقدرة على التكيف مع تخطيط وتصميم المدينة. ويظهر هذا التكيف من خلال الفناء الداخلي في الوحدة السكنية، والفراغات العامة ضمن التكتلات العمرانية، وصولاً إلى تخطيط الشوارع والأزقة. [Azizi,L.Kouddane.N(2024)]

8- الوصولية وانسيابية الحركة:

تتكون منظومة الحركة في المدينة العربية التقليدية من أربع مستويات: [د. ضاشوالي، احمد. وآخرون (2025)]

أ. الشوارع التي تربط المدينة بالمركز.

ب. الشوارع التي تربط الخدمات والمحلات المجاورة.

ت. الطرق الثانوية داخل المجاورة.

ث. الأزقة الخاصة المغلّقة للمباني.

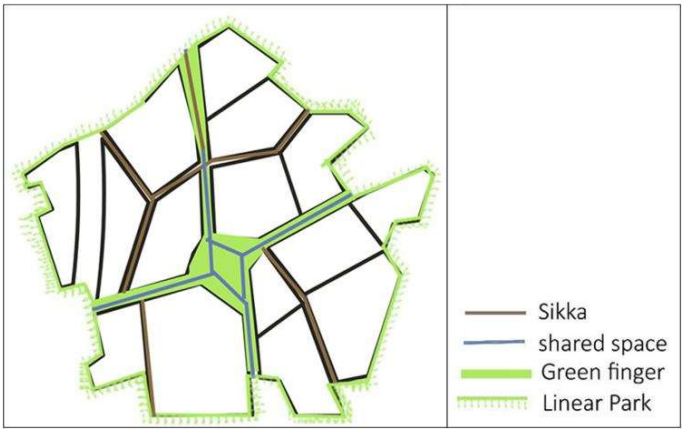

الشكل رقم (2): أنواع الشوارع المكونة لمنظومة الحركة ضمن نسيج المدينة العربية التقليدية
المصدر:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

تستند استعمالات الأراضي في المدن العربية التقليدية على أساس التكامل بين المكونات الدنيوية ضمن المعتقدات الدينية والجوانب الروحية، حيث تميزت بخلط استعمالاتها بين الديني والحكومي والتجاري والفضاءات. [الشوك، نور. الخفاجي، احمد (2018)]

ثالثاً: نماذج الفراغات الخضراء ضمن المدينة العربية التقليدية

النتيجة الرسمية لهذا التوجه هو إعطاء الشبكة الحضرية فراغات خضراء ومظهرًا متكاملًا. من خلال التطرق إلى مفهومي المدن المستدامة والمدن العربية التقليدية وتعريف بخصائص كل منها، للوصول إلى مؤشرات قابلة لقياس مدى التحوّل الحضري المستدام للفراغات الخضراء ضمن البيئة العمرانية للمدينة العربية التقليدية:

1. نموذج المدينة البيئية المستدامة:

وضع المنظرون أكثر من تصوّر لنموذج المدينة البيئية المستدامة كان أبرزها نموذج مدينة **Eco police**، والتي تطرح نمط حياة حضري من خلال تفعيل استخدام الطاقة الخضراء والموارد المتجددة المستدامة (كالرياح، والطاقة الشمسية، والطاقة الحرارية للأرض ...إلخ) وتشمل البيئة العمرانية المخططة لهذا النموذج بناء مدينة متعددة المراكز **Multiple**

Centers ليعيش المواطنون بالقرب من عملهم ومراكز النقل العام. مع تطوير مناطق متضامه ومدمجة قابلة للسير. تمكن من تقليل استخدام السيارات والتأكيد على النقل العام المحوري ومسارات المشاة الخضراء ولتقليل الانبعاثات الكربونية، مع تخضير المدن باستخدام الحدائق المعلقة (زراعة الاسطح والواجهات)، ونشر المزارع العضوية والبحيرات على أطراف العمران لتحقيق الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي. [El Amrousi,M. Paleologos,E. Caratelli,P. Elhakeem.M(2018)]

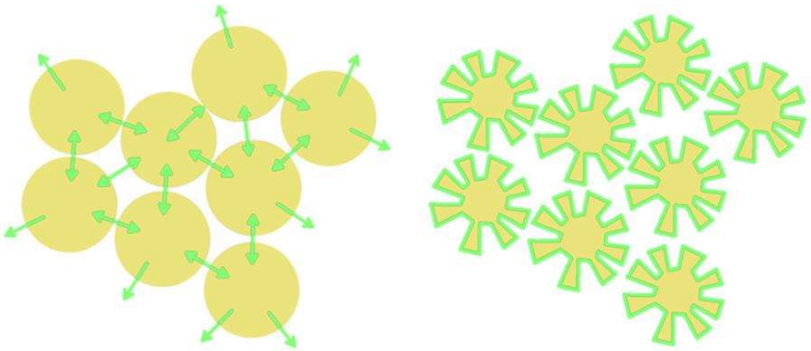

الشكل رقم (3): نموذج مدينة متعددة المراكز Multiple Centers

المصدر: https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

وفي إطار هذا النموذج تم صياغة عدد من المبادئ والأسس التصميمية والتخطيطية لتحقيق مفهوم المدن البيئية المستدامة ضمن المدن العربية التقليدية، من خلال التأكيد على الأبعاد الخمسة في تشكيل نموذج للفراغ العربي التقليدي المستدام وفق مبادئ التصميم الحضري المستدام:

أ. البعد العمراني:

يعتمد هذا البعد على التأكد من الاستمرارية والاندماج الحضري للكتل العمرانية وفراغاتها، وفق نسيج تخطيطي متضام متوازن لا يتأثر بالمتغيرات المحيطة:

- **الوصولية والانتقال بسهولة بين الشوارع.**
- **جودة الساحات والفراغات العامة الخضراء.**
- **واجهة الشارع التي تعكس طبيعة الأنشطة والفعاليات ضمن الفراغ الأخضر.**
- **الشكل الحضري للفراغ الأخضر الجاذب للسكان.**

[M. Karimi,H،Zarie,E. Sepehri,B. Adibhesami,M. Pourjafar] (2023)

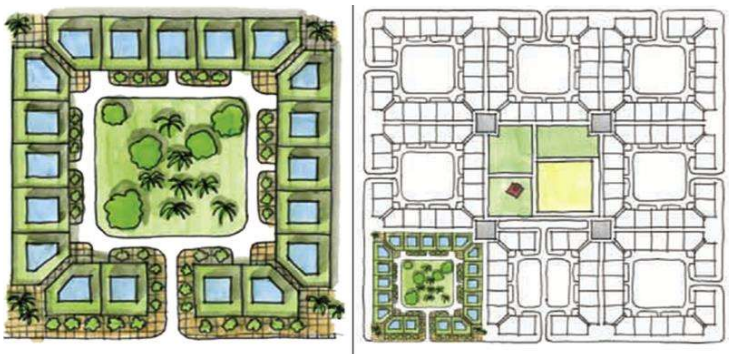

الشكل رقم (4) : نموذج الفناء الداخلي وتكراره ضمن المجاورة الواحدة
المصدر:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

ب. البعد الاجتماعي

التأكيد على الفراغ العام الأخضر، بدءاً من نواة البيت العربي التقليدي (الفناء) إلى الأفنية الخارجية التي تتشكل من نوعية النشاط، الذي يعزز التفاعل المجتمعي بين أفراد المجتمع العربي الإسلامي (حديقة المسجد، ساحة العيد،.. إلخ)، الذي أدى إلى: [(2019)S. Metwaly,W،Dwidar]

- توافر الخدمات التجارية والصحية والتعليمية.
- تنوع الأماكن والمناسبات الإسلامية والثقافية.
- وجود مكان للذاكرة الجماعية والاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية.
- ظهور الاستخدامات المكمّلة في النهار والمساء.

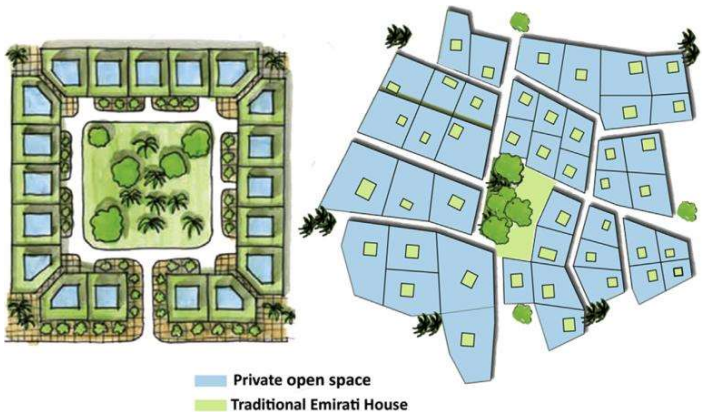

الشكل رقم (5): نموذج الفناء الخارجي بين الوحدات السكنية
المصدر:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

اعتماد أنظمة اقتصادية متناسبة مع العمليات البيئية للمكان والطبيعة والموارد المتوافرة من خلال اعتماد الموارد البيئية المحلية في بناء واجهات الكتل العمرانية التي تشكّل الشكل الحضري للفراغ الأخضر، مع التأكيد على خلط استعمالات الأراضي ضمن المدينة وفق الآتي: [Salat,S (2010)]

- توافر المراكز التجارية والخدمية.
- إدارة الأماكن وفرص العمل.

- استخدام الموارد الطبيعية والبشرية المتوافرة في البيئة المحيطة.

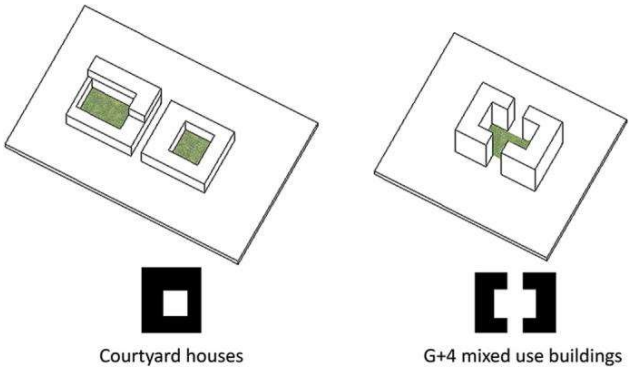

الشكل رقم (6): تطور نموذج الوحدات السكنية الحديثة مع دمج استعمالات الأراضي
المصدر:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

ث. البعد الرمزي:

يعتمد هذا البعد على التأكد من روح المكان التي تربطه بالثقافة العربية الإسلامية، وارتباط الفراغ الأخضر (الفناء) بنوعية النشاط الاجتماعي أو الديني الذي تتم ممارسته من قبل المجتمع العربي الإسلامي (كالصلاة، التواصل مع الله، الاحتفال بالمناسبات الدينية، الأعياد، إلخ): [Shublaq,I. Abu Raed ,A. Alqalami,T. Altwassi ,E. Pizarro,R(2021)]

- الدمج والتعايش مع روح الإسلام.
- التأكيد على هوية المدينة العربية الإسلامية وصورتها الحضرية.
- مراعاة الطابع التاريخي للمشهد الحضري للمدينة.

ج. البعد البيئي:

البعد البيئي في المدينة العربية التقليدية يقوم على الاستفادة من الموارد الطبيعية والحد من تلوثها. مع الأخذ في الاعتبار تصميم عمراني يراعي المناخ: [Al-Jaberi1,A. Al-Khafaji,A. Al-Salam,N. (2021) Alrobaee,T]

- استخدام الواجهات الخضراء والزراعة العمودية.
- التأكيد على عناصر الظلال من (مظلات وعرائش وأشجار).
- التأكيد على العناصر المائية (نافورة، مسطح مائي،).
- التأكيد على استخدام مواد بناء محلية.

2. تطوير النماذج العمرانية للفراغات الخضراء على مستوى المدينة العربية التقليدية:

على أساس استعراض الأبعاد الأساسية في تشكيل نسيج المدينة العربية الإسلامية، وضعت معايير التصميم العمراني المستدام التي تم استخدامها في تطوير نموذج الفراغ الأخضر وفق خصوصية المدينة العربية التقليدية والذي يقوم على الأسس الآتية: [T. Rihan,G، Abdelsalam(2013)]

1. التأكيد على معايير الحفاظ على العناصر التقليدية للمدينة العربية الإسلامية ودعمها بالأنشطة الاجتماعية الخاصة بطبيعتها وهويتها العربية الإسلامية (كساحة المسجد، ساحة العيد، الفناء،).
2. الاهتمام بالحفاظ على الطابع العمراني للمدن العربية الإسلامية ومحيطها العمراني، من خلال الحفاظ على الصورة الحضرية للمدينة وخط السماء التقليدي (المآذن، القباب،).
3. الاهتمام بمسارات الحركة كالشوارع ومسارات المشاة وخاصة الأماكن التقليدية الأثرية، والتأكيد على دور الأزقة ومسارات المشاة في الحفاظ على البيئة العمرانية والطبيعية للمدينة، وتقليل معدلات التلوث والتلاؤم مع المناخ، مع التأكيد على روح المكان والنسيج الحضري المتضام (السوق الرئيسي بالقرب من المسجد، الشوارع العضوية، الأزقة،).

الشكل رقم (7-8): تطور نموذج المدينة العربية التقليدية وفق مبادئ الاستدامة (الفراغات والمسارات الخضراء)
المصدر: https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

4. تطبيق آليات الإدماج الحضري بين البيئة العمرانية التقليدية القديمة والحديثة، من خلال تطويع وسائل التكنولوجيا والوسائل الحديثة في دراسة طبيعة المدن التقليدية. ووضع المؤشرات التي تساهم في الاستدامة العمرانية للمدن العربية التقليدية ومحيطها العمراني، تدمج العناصر التقليدية مع الحلول الحديثة، مع التركيز على الاستدامة البيئية والاجتماعية. [محسين؛ الشيماء (2021)]

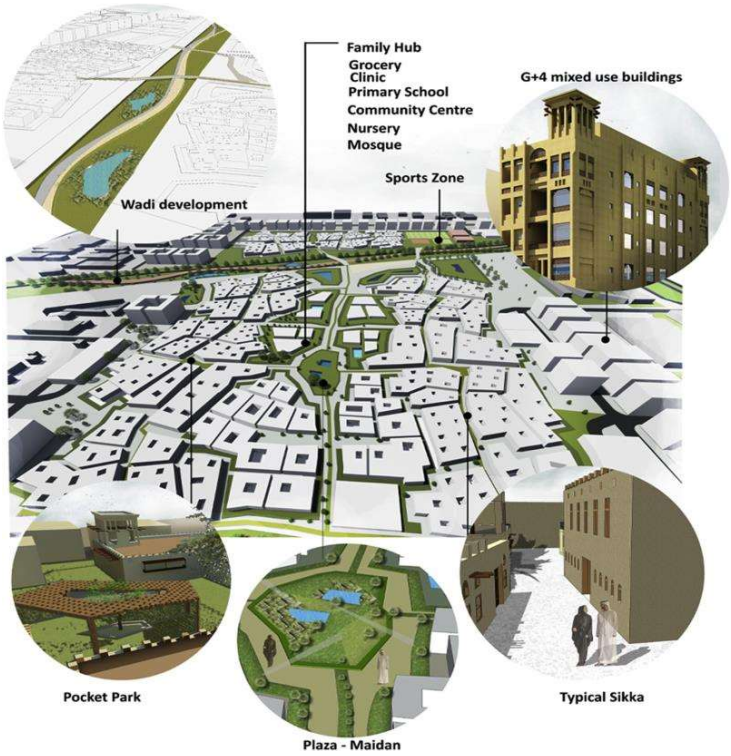

الشكل رقم (8): النموذج الأحدث لتكوين الفراغات الخضراء ضمن المدينة العربية التقليدية المستدامة

المصدر: https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

رابعاً: تحليل تجارب مدن عربية مستدامة (تقليدية – مهجّنة)

1. التجربة الأولى (مدينة القاهرة – مصر):

إن الفراغات العمرانية العامة في المدن العربية التقليدية جزءٌ لا يتجزأ من عمران المدينة، وتشتمل على محددات وقواعد خاصة بها، مما يكسبها طابعها الخاص. وفى إطار دراسة أسس الفراغات العمرانية الخضراء وادارتها، تم الأخذ بعين الاعتبار الأطر التقليدية للمدينة العربية الإسلامية، وتطويرها بما يتلاءم مع الوضع الراهن للعمران الحديث والمجتمع المعولم.

وعند دراسة حالة مدينة القاهرة تم التوصل إلى صياغة "نموذج" لإدارة الفراغات العمرانية الخضراء والتي تعتبر إحدى المرتكزات الأساسية للارتقاء بالوضع القائم في المناطق ذات الحاجة الملحة للتنمية العمرانية والإحياء العمراني لفراغاتها العامة. وكانت فكرة النموذج في مدينة القاهرة تقوم على خطة إدارة التراث الثقافي، وهي الوثيقة التوجيهية والمرجعية التي يتم تطويرها لوضع نظام إداري معين يقوم على استراتيجيات في التخطيط والتنفيذ والمتابعة للحفاظ على التراث وصولاً إلى مخرجات تقوم على تحسين البيئة العمرانية. [البستنجي، قسام (2024)]

1.1 المبدأ:

هي الأداة التي تحدد وتضع الاستراتيجيات الملائمة والأهداف والقواعد والإجراءات الأساسية، لإدارة التراث العربي الإسلامي في مدينة القاهرة ولاسيما الفراغات العامة الخضراء بصورة فعالة ومستدامة. مع تنمية البيئة العمرانية المحيطة بشكل فعال.

1.2الهدف:

تحقيق التوازن بين احتياجات التراث الثقافي الإسلامي واحتياجات "مستخدمي" الفراغات الخضراء للمدينة التقليدية. وقد أشار ميثاق **فاليتا Valletta** لحماية المدن والمناطق التاريخية وادارتها، إلى أهمية خطة الإدارة ووصفها بأنها "الوثيقة التي تحدد بالتفصيل جميع الاستراتيجيات والأدوات التي ستستخدم لحماية التراث، والتي تستجيب في الوقت نفسه لاحتياجات الحياة المعاصرة.. وتتضمن التشريعات والوثائق المالية والإدارية، وكذلك خطط الحفاظ والمتابعة". [(2018) دهب، هدير]

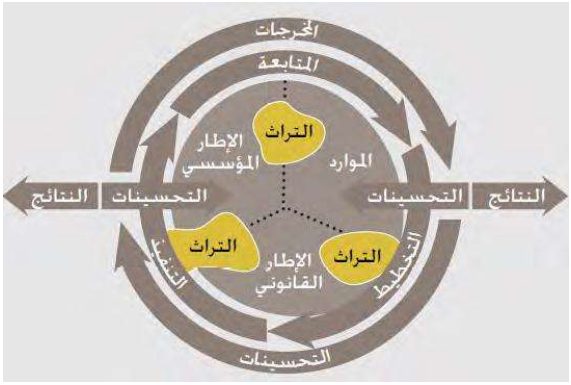

الشكل رقم (11): خطة إدارة التراث الثقافي في مدينة القاهرة

المصدر:https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08650

1.3 الأسس المتبعة في التصميم الحضري المستدام:

قامت خطة إدارة التراث الثقافي في مدينة القاهرة بما يخص الفراغات العامة الخضراء على أساس استراتيجيتين للتحوّل الحضري، توضح الأسس و المبادئ المعتمدة في تطوير نموذج الفراغات الخضراء ضمن مدينة القاهرة التقليدية:

1.3.1 استراتيجية الحفاظ: [(2018) دهب، هدير]

حماية السمات العمرانية التراثية، وحفظ الخصائص التاريخية التقليدية للمدينة الإسلامية دون تغيرات، أو بالاستعانة بتغيرات محددة في المظهر الخارجي للسياق العمراني الإسلامي في الفراغ العام، وفق الآتي:

- **الصيانة:** الحفاظ على سلامة الأصول الموجودة بالمنطقة المفتوحة، وقابليتها للاستخدام من خلال الصيانة الوقائية والروتينية.
- **التحسين:** التحسين لصالح المشاة من خلال أعمال التبديلات أو الإضافات السطحية، التي يمكن التراجع عنها فيما بعد (كالعرائش، الأسواق المسقوفة،)
- **التأهيل:** تطويع استخدامات سابقة أو استخدامات جديدة، من خلال أعمال تتمحور إما في الحفاظ على التصميم، أو إعادة تشكيله جزئيا.
- **الارتقاء:** تحسين الاستخدامات السابقة و/ أو تطويع المنطقة المفتوحة لاستخدامات جديدة دون تبديلها بشكل كامل، من خلال أعمال تسمح بتبديلات كبرى في التصميم.

1.3.2 استراتيجية التحويل: [Rabbat,N]

تحويل المناطق المفتوحة القائمة لتشكل تكوينا فريدا ومدمجا في السياق العمراني التقليدي، أو على الأقل يخفف من أثرها السلبي عليه:

- **إعادة تنظيم:** التعديل في إنشاء أو شكل المنطقة المفتوحة العمرانية وسماتها الحالية، من أجل إعادة هيكلة السمة المكانية للفراغ الأخضر.

- **إعادة تشكيل:** التعديل في هيكل أو نمط المنطقة المفتوحة الخضراء، بشكل متسق مع السمات الحالية.
- **إنشاء فراغات جديدة:** تغيير استخدام الأرض لإنشاء منطقة مفتوحة خضراء على قطعة أرض لمبنى سابق.

1.4 التنفيذ: مشروع ارتقاء وتطوير الميدان

كان مشروع الارتقاء **بميدان أصلام** وتطويره، أحد مشاريع برنامج الارتقاء بالبنية التحتية والفراغات العمرانية العامة، ضمن المشروع الأشمل " الإحياء العمراني للدرب الأحمر". واهتم البرنامج بالفراغات العامة المفتوحة الرئيسية والمحلية، والتي تلعب دوراً هاماً في تشكيل البيئة العمرانية للمنطقة التاريخية وتؤثر على جودتها، مثل الشوارع التجارية والفراغات العمرانية الهامة. [(2018) دهب، هدير]

الشكل رقم (12): موقع عام لميدان أصلام والبيئة العمرانية المحيطة وارتباطها بحديقة الأزهر

المصدر: Aga Khan. Aga Khan Trust for Culture, Historic Cities Support Programme. (2005). Cairo: Urban Regeneration in The Darb Al –Ahmar District: A Framework for

تمت دراسة الموقع و تحديد احتياجات السكان التي ركزت على العديد من النقاط لمعالجة تلك المشاكل، وتضمنت:

- زيادة المسطحات الخضراء وأماكن لعب الأطفال.
- زيادة المساحة أمام المسجد وتوفير مقاعد الجلوس الملائمة.
- الرصف المناسب للميدان.
- توفير أماكن الانتظار البديلة للسيارات الخاصة والنقل الصغير
- توفير الخصوصية لمسارات وحركة المشاة.
- **صيانة وترميم المباني السكنية المحيطة بالميدان.**

وهدفت تلك التدخلات العمرانية لتحسين الميدان والارتقاء ببيئته العمرانية ومحيطه، وخلق فراغ عمراني أخضر تقليدي جذاب، يؤكد على هوية المدينة العربية الإسلامية. [Salat,S (2010)]، (2018) دهب، هدير]

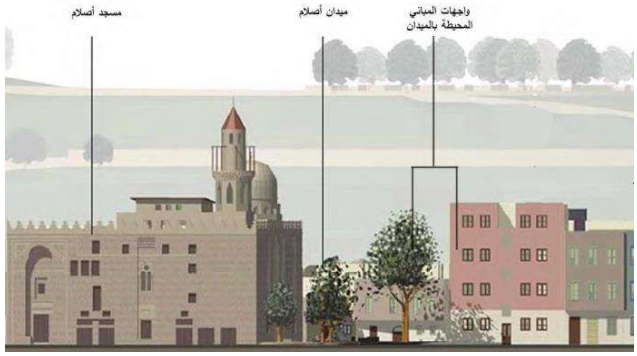

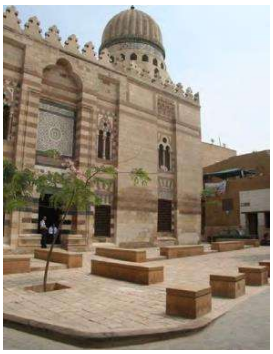

الشكل رقم 13-14: قطاع طولي يوضح علاقة المسجد بالميدان وواجهات المباني المحيطة

المصدر: Aga Khan. Aga Khan Trust for Culture, Historic Cities Support Programme. (2005). Cairo: Urban Regeneration in The Darb Al -Ahmar District: A Framework for Investment. Aga

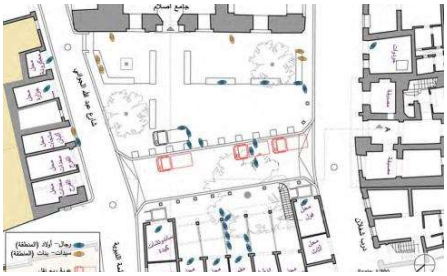

الشكل رقم (15) : مسقط الفراغ العام الأخضر لميدان أصلام التاريخي بعد التحويل

المصدر: Aga Khan. Aga Khan Trust for Culture, Historic Cities Support Programme. (2005). Cairo: Urban Regeneration in The Darb Al –Ahmar District: A Framework for

الشكل 16-17: تشجير ميدان أصلام بعد التطوير والنشاطات البشرية ضمنه

المصدر: Aga Khan. Aga Khan Trust for Culture, Historic Cities Support Programme. (2005). Cairo: Urban Regeneration in The Darb Al -Ahmar District: A Framework for Investment. Aga

2. التجربة الثانية (مدينة الرياض – المملكة العربية السعودية):

توصلت المملكة العربية السعودية إلى مرحلة تتطلب معالجة منهجية لاستخدام المساحات المفتوحة العامة للأنشطة الترفيهية، وذلك في أعقاب التوسع السريع للمناطق الحضرية وتوافر القدرة على القيام بذلك، من خلال التصميم والدراسات للمناظر الطبيعية.

2.1 المبدأ:

يجب أن يعكس التخطيط التراثي الثقافي للمدن السعودية، ومتسقًا مع التعاليم الإسلامية. كما يجب أن يعكس تخطيط المساحات المفتوحة العامة التغييرات الرئيسية التي حدثت في المملكة العربية السعودية، من الانفتاح والتعايش مع الجنسيات المختلفة على مدى السنوات الماضية. [Addas, A (2020)]

2.2 الهدف:

تهدف المملكة العربية السعودية إلى أن تصبح واحدة من الدول الرائدة في الشرق الأوسط والعالم. وفق الأهداف الاستراتيجية لرؤية عام 2030، حيث تعكس التغيرات وتقدم الحلول والإجراءات والآليات اللازمة، مثل تحسين قابلية العيش وتحسين المشهد الحضري في المدن السعودية. [الهيئة الملكية لمدينة الرياض 2025]

2.3 الأسس المتبعة في التصميم الحضري المستدام وفق: [Didar،(2019) S. Matway]

تم الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاجتماعية للمدينة من حيث التركيبة السكانية والثقافة والعرق واللغة. والتركيز على الترتيب المكاني للمساحات المفتوحة في المدينة، ووضع الأسس والاستراتيجيات مع التقييم لمواقع الدراسة وفق / التصميم والتخطيط، الموقع، جودة المكان /. فكانت أهم الأسس المشتركة **وفق استراتيجية استدامة الرياض:**

- وضع الإرشادات وسياسات تخطيط وتصميم وإدارة وتشغيل المساحات العامة المفتوحة والخضراء.
- وضع المعايير لاختيار الموقع لإنشاء مساحات عامة مفتوحة خضراء جديدة.
- الأخذ بالاعتبار الفئات الديموغرافية والعمرية المختلفة، والجنسين في تحديد نوعية الأنشطة التي تشغل الفراغ العام الأخضر.
- تحسين الصورة الحضرية للفراغ العام الأخضر من خلال الفرش والأثاث والواجهات الخضراء.
- تجهيز المسارات الخاصة بالمشاة والدراجات لتحقيق الوصولية والربط الحركي والبصري للفراغ.
- تأمين الخدمات والمراكز التجارية القائمة على رفع القيمة الاستثمارية للفراغ.

2.4 مشروع الرياض الخضراء :

- الرؤية: يسهم مشروع الرياض الخضراء في رفع نصيب الفرد من المساحة الخضراء في المدينة، وزيادة نسبة المساحات الخضراء الإجمالية فيها من خلال تكثيف التشجير في كافة عناصر المدينة، مع تحقيق الاستغلال الأمثل للمياه المعالجة في أعمال الري، بما يساهم في تحسين جودة الهواء وخفض درجات الحرارة في المدينة وتشجيع السكان على ممارسة نمط حياة أكثر نشاطاً وحيوية بما ينسجم مع أهداف وتوجهات" رؤية السعودية 2030 ". [Addas, A (2020)]
- الهدف: يستهدف برنامج مشروع الرياض الخضراء زراعة أكثر من (7.5) مليون شجرة في كافة أنحاء مدينة الرياض حتى عام 2030م، لرفع نصيب الفرد من المساحة الخضراء في مدينة الرياض من (1.7) متراً مربعاً إلى (28) متراً مربعاً، بما يعادل /16/ ضعفاً، وزيادة نسبة المساحات الخضراء الإجمالية في المدينة من (1.5%) إلى (9%) مما يساهم في تحسين جودة الحياة في مدينة الرياض وفق استراتيجية استدامة الرياض. وذلك ضمن ثلاث مجموعات رئيسة من المشاريع: [الهيئة الملكية لمدينة الرياض 2025]

a) مشاريع تشجير المدينة:

- 43 حديقة كبرى

- 148 كم2 من الأودية وروافدها
- 1205 كم طولي من الطرق الرئيسة
- طريق رئيسي مُشجّر بأشجار مقاومة للجفاف يعزز الظل ويحد من الوهج الحراري

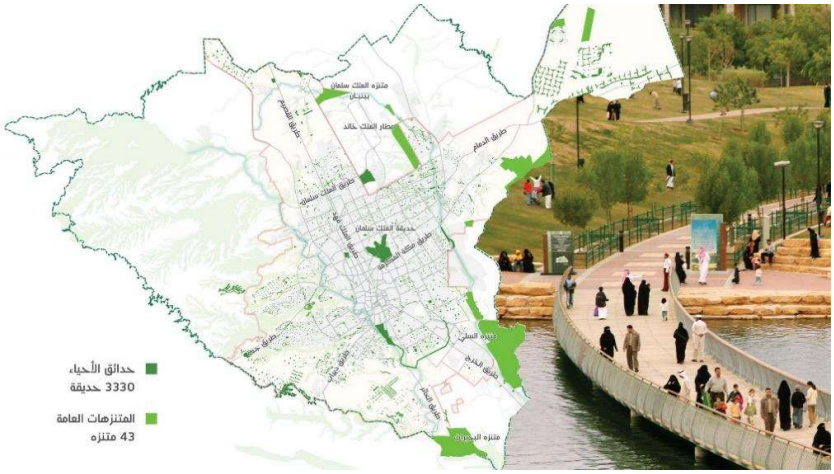

الشكل رقم (18): مشروع الرياض الخضراء – الفراغات الخضراء

المصدر: https://old.rcrc.gov.sa/ar/projects/green-riyadh

b) مشاريع تشجير الأحياء:

- 3,331 حديقة حي
- 5,939 مدرسة
- 4,500 مسجد
- 387 منشأة صحية
- 4,936 كم طولي من الشوارع الداخلية
- 1,665 مجمع حكومي
- 2,000 موقع لمواقف السيارات
- شارع مزروع بالأشجار وأحواض نباتية

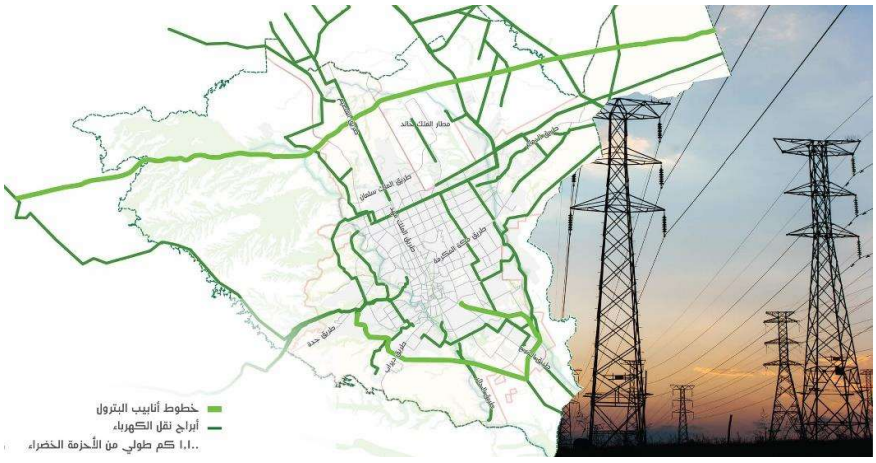

الشكل رقم (19) : مشروع الرياض الخضراء –مسارات النقل المستدام

المصدر: https://old.rcrc.gov.sa/ar/projects/green-riyadh

c) مشاريع الخدمات والبنية التحتية:

- إنتاج الشتلات
- بنك البذور
- تربية ورعاية الأشجار
- مراكز ومختبرات للتدريب
- المساجد

الشكل رقم (20): مشروع الرياض الخضراء - المساجد

المصدر: https://old.rcrc.gov.sa/ar/projects/green-riyadh

خامساً: تحوّل الفراغات الخضراء في مدينة دمشق: [HASANEN,A (2019)]

لقد شهدت دمشق توسعاً حضرياً كبيراً واضطرابات اجتماعية وسياسية في العقود الأخيرة. وعلى الرغم من تراثها التاريخي والثقافي الغني، فإن الدراسات الشاملة التي تحلل وتفسر تحولات هويتها الحضرية نادرة وبشكلٍ ملحوظ. وغالباً ما كانت تركز الأدبيات على الجوانب التاريخية أو المعمارية، ونادراً ما كانت تتناول العوامل الاجتماعية والسياسية المعاصرة المؤثرة على الهوية الحضرية.

لطالما اعتُبرت العلاقة بين الثقافة وانعكاساتها في دراسة الفراغات موضوعًا مهمًا في التجارب العالمية والمحلية، وقد كان التوجه بدراسة عمران وثقافة المدينة وفراغاتها. وإحدى العمليات التي أطلقتها سلسلة من الدراسات والتطبيقات المتعلقة بالفراغ، هي عملية تغيير الطابع الاجتماعي (Gentrification)، ويشير هذا المصطلح إلى تحويل المناطق الحضرية الهامشية اجتماعياً في المدن المركزية.

ووفق هذا التوجه تم دراسة وتشكيل مدينة دمشق القديمة بشكلٍ تدريجي ومتزامن. فكان التطوير لهذا الجزء من المدينة التاريخية القائمة بشكلٍ أساسي على الحركة التجارية للأسواق، والاجتماعية للمساجد والبيوت القديمة. والاعتماد على استراتيجية إعادة التأهيل للفراغات العامة، مع إدخال عنصر الاستدامة لتحقيق شروط المدينة الخضراء المستدامة.

وبالدراسة والتحليل لهذه المدينة، يمكن ملاحظة أن الفراغ هو نتيجة للتفاعل بين الجهات الفاعلة الاجتماعية، وليس مجرد مساحة للتفاعل. أي أن الفراغ هو منتج اجتماعي– اقتصادي. وللتأكيد على استدامته كان لابد من إضافة العامل البيئي

كفراغ أخضر. وكان اعتماد استراتيجية إعادة التأهيل تقوم على الأسس التصميمية للفراغ العمراني وفقاً لنمط حياة الافراد المستخدمين له، ومن خلال التركيز على ثلاثة جوانب:

1. الطابع الفراغ:

تم توصيف (الطابع الفراغ) من قبل الدارسون على أنه " تقليدي ". استخدموا هذا المصطلح للإشارة إلى البيئة المبنية وإلى نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية. يعتبرون أن البيئة المبنية " تقليدية " لأنها بنيت وفقًا لطرق بناء "تقليدية" واستخدام مواد بناء "تقليدية". وبالتالي يعتبرون نمط الحياة "تقليديًا" لأنه يعتمد على قيم "تقليدية" مثل الأسرة والمجتمع والضيافة. كما يعتبرون العلاقات الاجتماعية "تقليدية" لأنها تستند إلى روابط القرابة والجيرة. [Yousef, R. Val´anszki, I (2025)]

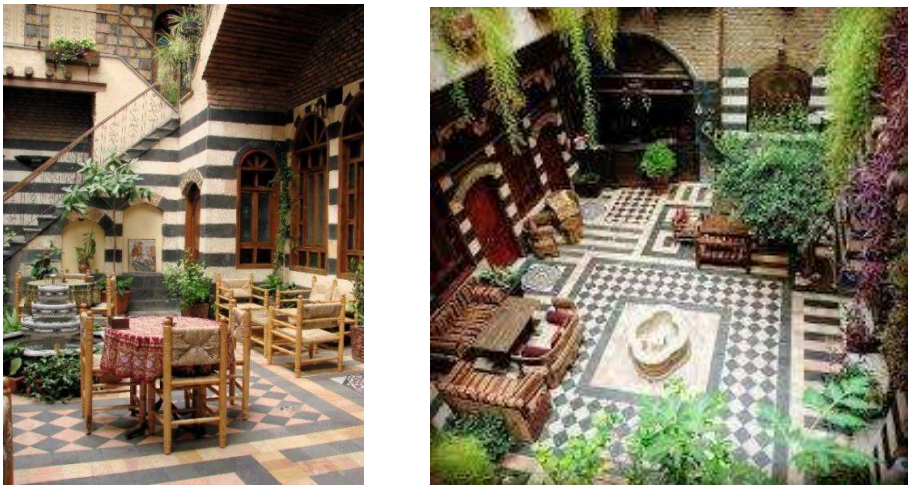

الشكل رقم (21) : فناء البيت الدمشقي الأخضر

المصدر: https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fwww.aljazeera.net

استخدموا الطابع الفراغ بطرق تتفق وتعريفهم له. استخدموا البيئة المبنية للسكن والعمل والترفيه، والمساحات العامة للاجتماع والتواصل، والمساحات الخاصة للراحة والخصوصية. **[Copertino,D(2000)]**

الشكل رقم (22): الحديقة البيئية – محيط قلعة دمشق

المصدر: https://upload.wikimedia.org/wikipedia/commons

3. صورة الفراغ

وقد تم توصيف صورة الفراغ باستخدام لغة " التقليد ". يتحدثون عن البيئة المبنية على أنها "جميلة" و "أصيلة" و "تقليدية". ويتحدثون عن نمط الحياة على أنه "بسيط" و "هادئ" و "تقليدي". ويتحدثون عن العلاقات الاجتماعية على أنها "دافئة" و "ودية" و "تقليدية". [(2024)Mansour, H.M]

الشكل رقم (23) : حديقة قصر العظم – صورة عن حدائق القصور الإسلامية

المصدر: https://www.google.com/url?sa=i&url=http%3A%2F%2Felan.gov.sy%2F2017

❖ **الاستنتاجات:**

والخلاصة تؤكد على أنه لا بد من دمج مبادئ الاستدامة والتمدّن الأخضر في التخطيط والتصميم العمراني للمدن العربية التقليدية، عبر عملية تحوّل حضري. والمحافظة على الهوية العربية في ظل مواجهة تحديات العصر الحديث والعولمة. والتأكيد على خصوصية المدينة العربية التقليدية، مثل التسلسل الهرمي للفراغات، التنوع، التضام، المقياس، الارتفاعات المنخفضة، التكييف البيئي، مع التركيز على دور الفراغات الخضراء في استدامتها.

- يمثل التحول المستدام للفراغات الخضراء في المدن العربية فرصة استراتيجية لمواجهة التحديات البيئية والحضرية المعاصرة. لا يهدف هذا التحول الى مجرد زيادة الرقعة الخضراء. بل الى احياء نموذج حضري متوازن يجمع بين خطة إدارة التراث في التعامل مع المناخ والبيئة وبين معطيات العصر لضمان مرونة المدن وجودة حياة سكانها مع الحفاظ على هويتها الثقافية المميزة.
- التحول الحضري المستدام للمدن العربية وفراغاتها ليس رفاهية، بل ضرورة لمواجهة التحديات البيئية والاجتماعية. يجب أن يكون إحياء وتطوير الفراغات الخضراء في صلب هذا التحول، وليس كساحات زينة، بل كبنية أساسية حيوية تعيد التوازن البيئي، وتقوي النسيج الاجتماعي، من خلال الربط الواعي بين إرث الماضي وحاجات المستقبل.
- يشكل التحول الحضري للفراغات الخضراء في المدن العربية التقليدية، مساراً إلزامياً نحو مدن أكثر مرونة واستدامة. لا يقتصر هذا التحول على مجرد زيادة المساحات الخضراء، بل هو عملية شاملة تعيد تصور العلاقة بين الانسان والبيئة الحضرية. هذا التحول مرهون بتبني نهج تخطيطي متكامل يربط بين جميع القطاعات، ويشرك جميع الأطراف.

- تناول موضوع البحث التحول الحضري للفراغات الخضراء في المدن العربية التقليدية، مع التركيز على دمج مبادئ الاستدامة والتمدّن الأخضر ضمن النسيج العمراني التقليدي، مع الحفاظ على التراث العمراني للمدينة العربية التقليدية. هذا التحول نحو هذه الرؤية يتطلب إرادة سياسية حقيقية، استثمارات ذكية، ومشاركة مجتمعية.. وهو استثمار في جودة الحياة للأجيال الحالية والقادمة.
- تشجيع البحث العلمي التطبيقي في مجال الاستدامة الحضرية المرتكزة على التراث وتطوير مؤشرات لقياس جودة الفراغات الخضراء. وتوثيق ونشر أفضل الممارسات في استعادة الفراغات الخضراء التقليدية، وإنشاء فراغات جديدة مستدامة لخلق مرجعية عربية معيارية.

المراجع العربية:

- البستنجي، قسام. (2024) *أهمية البيئة التحتية الخضراء في إنشاء مدن صديقة للبيئة في البلديات*. الأردن، وزارة الإدارة المحلية، بلدية الكرك الكبرى.
- د. ضاشوالي، احمد. د.السقا، هبة .م. عبدالعال، عبير. (2025)*سمات شبكة الفراغات العمرانية الحيوية في المدينة ودورها في دعم تحقيق الاستدامة العمرانية* مجلة جامعة حماة ، المجلد الثامن، الجزء الأول ..
- الشوك، نور. الخفاجي، احمد.(2018) *نحو مدن مدمجة مستدامة (دراسة تحوّل مدينة النجف التقليدية إلى مدينة مدمجة مستدامة* Urban and Regional Planning in Iraq, KnE.
- أ.د.البرملجي،محمد.أ.د.أمين،أحمد.م.فتحي،داليا.(2017) *المدن البيئية المستدامة بين النظرية والتطبيق * Journal Urban Research
- م.حسين؛ الشيماء.(2021) *التخطيط الحضري المستدام للمحيط العمراني في المناطق التاريخية دراسة (القاهرة التاريخية)*مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.
- دهب،هدير. (2018). *رسالة ماجستير بعنوان: إدارة الحفاظ في الفراغات العمرانية بالمدن التاريخية*.مصر،القاهرة ،جامعة القاهرة.
- الهيئة الملكية لمدينة الرياض 2025.

References:

- Azizi,L.Kouddane.N.(2024)* The green city as a driver of sustainable development*J. Umm Al-Qura Univ. Eng.Archit..https://doi.org/10.1007/s43995-024-00077-x
- Garipour, M.*The Bazaar in Islamic City*. The American University in Cairo Press.Cairo .
- Salat,S. 2010* Sustainable Arabic Urban Design at Neighborhood Scale, a Morphological Approach*. Urban Morphology Lab. Sustainable Architecture and Urban Development, Amman,
- Shublaq,I. Abu Raed ,A. Alqalami,T. Altwassi ,E. Pizarro,R.(2021)* Integrating the traditional Emirati community within urban fabric of the city to enhance the historical identity*.Elsevier Ltd.
- Rabbat,N.* A Brief History of Green Spaces in Cairo*
- Addas, A. (2020).*Enhanced Public Open Spaces Planning in Saudi Arabia to Meet National Transformation Program Goals*.Current Urban Studies,8, 184-204.

- Zarie,E. Sepehri,B. Adibhesami,M. Pourjafar ,M. Karimi,H. (2023). * A strategy for giving urban public green spaces a third dimension: A case study of Qasrodasht, Shiraz*.Elsevier Inc.
- Yousef, R. Val´anszki, I. (2025). * Beyond greens: Urban development and green space availability in residential areas of Damascus*. Elsevier Ltd. https://doi.org/10.1016/j.cacint.2025.100235
- Copertino,D .(2000)* The Production of Valuable Space:Gentrification of the Old City of Damascus as a Field of Social Practices, Representations, and Relations*.Università degli Studi di Milano–Bicocca.domenico.copertino@unimib.it
- Mansour, H.M.; Alves, F.B.;Ricardo da Costa. 2024* A. Urban Identity in Transition: A Metropolitan Analysis of Damascus*. Urban Sci..https://doi.org/10.3390/urbansci8040246
- El Amrousi,M. Paleologos,E. Caratelli,P. Elhakeem.M.(2018). * Are Garden Cities in the Desert Sustainable? The Oasis City of Al Ain in the Emirate of Abu Dhabi*.IRSPSDA International, Vol.6A No.1, 79–94https://doi.org/10.24517/00053278.
- Abdelsalam ,T. Rihan,G.(2013). * The impact of sustainability trends on housing design identity of Arab cities*. Housing and Building National Research Centerhttp://dx.doi.org/10.1016/j.hbrcj.2013.03.002
- HASANEN,A. (2019).* Master Thesis: Green Spaces Under Threat: The Case of Damascus*.ÉCOLE POLYTECHNIQUE DE L'UNIVERSITE FRANÇOIS RABELAIS DE TOURS Spécialité Spécialité Aménagement et environnement.
- Dwidar ,S. Metwaly,W. (2019).* THE CONCEPT OF GREEN AREAS THROUGH VAROUIS HISTORICAL ERAS A CASE STUDY FOR GREEN AREAS IN HERITAGE AREAS OF EGYPTIAN AND SAUDI ARABIAN COUNTRIES*.Journal of Engineering Sciences Assiut University Faculty of Engineering Vol. 47 No. 6.
- Al–Jaberi1,A. Al–Khafaji,A. Al–Salam,N. Alrobaee,T. , 2021* The Crossing as a New Approach for the Urban Transformation of Traditional Cities Towards the Sustainability*International Journal of Sustainable Development and Planning.Vol. 16, No. 6, October, 2021, pp. 1049–1059. https://doi.org/10.18280/ijsdp.160606.